[92] " ع " وهما يختصمان في الصوافى التى افاءها ا على رسوله من أموال بنى النضير، فاستب على " ع " والعباس عند عمر فقال عبد الرحمن يا أمير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الآخر فقال عمر أنشدكما ا الذى بإذنه تقوم السماوات والأرض هل تعلمون ان رسول ا صلى ا عليه وآله قال لا نورث ما تركناه صدقة يعنى نفسه ؟ قالوا قد قال ذلك، فاقبل على العباس وعلى " ع " فقال أنشدكما ا هل تعلمان ذلك ؟ قالا معا " نعم. قال عمر فانى احدثكم عن هذا الأمر ان ا تبارك وتعالى خص رسوله في هذا الفئ وهو شئ لم يعطه غيره قال تعالى (ما افاء ا على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن ا يسلط رسله على من يشاء وا على كل شئ قدير) فكانت هذه خاصة لرسول ا صلى ا عليه وآله فما اختارها دونكم ولا استأثر بها عليكم، لقد اعطا كموها وبثها فيكم حتى بقى منها هذا المال فكان ينفق على أهله سنتهم ثم ياخذ ما بقى فيجعله مجعل مال ا عزوجل فعل ذلك في حياته ثم توفى، فقال أبو بكر أنا ولى رسول ا فقبضه ا تعالى وقد عمل فيها بما عمل رسول ا (والتفت إلى العباس وعلى " ع ") تزعمان ان أبا بكر فيها ظالم فاجر وا يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق، ثم توفى ا ابا بكر فقلت أنا أولى الناس بأبى بكر وبرسول ا فقبضتها سنتين أو قال سنين من امارتي اعمل فيها مثل ما عمل رسول ا صلى ا عليه وآله وأبو بكر، ثم قال وانتما: - وأقبل على العباس وعلى " ع " - تزعمان انى فيها ظالم فاجر وا يعلم انى لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني وكلمتمانى كلمة واحدة وامركما جميع فجئتني يعنى العباس تسألني نصيبك من ابن أخيك وجاءني هذا يعنى عليا " " ع " يسألنى نصيب امرأته من أبيها فقلت لكما ان رسول ا صلى ا عليه وآله قال لا نورث ما تركناه صدقة فلما بدا لى ان ادفعها اليكما دفعتها على ان عليكما عهد ا وميثاقه لتعملان فيها بما عمل رسول ا وابو بكر وبما عملت انا به فيها وإلا فكلماني، فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك افتلتمسان منى قضاء غير ذلك وا الذى بأذنه